من أقوال فضيلة الشيخ / بكري عطية التلاوي – رضى الله عنه

قال فضيلة الشيخ / بكرى عطية

سألت شيخى فضيلة الشيخ / بكرى عطية عما يجول وما يكتب والجدل الحاصل **حول أمية النبى صلى الله عليه وسلم .**

وهل قرأ وكتب أم لا

فأجاب بالآتي :

.أصدق جواب فى هذا ما قاله الله فى حق رسوله صلى الله عليه وسلم.(الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدون مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل) سورة الأعراف الآية 157 .وهو فى الكتب السابقة والصحف موصوفة بالأمة. والاميه فى حق النبى شرف.وفى من سواه عيب.وبالامية تتم المعجزة الكبرى لحضرة النبى صلى الله عليه وسلم.اذ لو كان صلى الله عليه وسلم يقرأ أو يكتب لصدق قول القائلين إن القرآن افتراه واعانه عليه قوم آخرون. وقال له تعالى اقرأ. ولم ينزل جبريل بورق يقرؤه النبى .بل قرأ ما املاه سيدنا جبريل على حضرته سماعا فينطق بالآية كما نطق بها جبريل.

يقول الله تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون) سورة العنكبوت الآية رقم 48

وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربعون من الصحابة يسمون كتبة الوحى.وياتى المعنى (سنقرئك فلا تنسى) سورة العلى الآية رقم 6

.إذ لو كان صلى الله عليه وسلم يقرأ ما كتبه الصحابة من القرآن لكان راجعه حتى يتأكد من حفظه.ولذلك كان يراجع معه جبريل القرآن فى كل عام مرة إلا فى العام الذى قبض فيه راجع مرتين.فى الاولى مخارج الحروف وفى الثانية معالم الوقوف.ولو كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ أو يكتب لكان يوقع على الرسائل التى أرسلها إلى ملوك العالم يدعوهم إلى الإسلام. ولكن كان له خاتم مكتوب فيه محمد رسول الله. يختم به على كل رسالة .وهذه الرسائل موجودة فى التراث الاسلامى ومعروفة.

.فى المعاهدة التى كتب فيها الإمام على هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله .قامت صناديد قريش وقالوا لو ايقنا انك رسول الله ما حاربناك إلا قاتلناك. فقال النبى صلى الله عليه وسلم امحها يا على.

فلم يستطع محوها فقال النبى دلنا عليها ومحها النبى صلى الله عليه وسلم.فلو كان يقرأ أو بكتب ما سأل على عن مكانها.

فعلى من يدعى انه حريص على رسول الله .نقول له قف مكانك حيث أنت فهو النبى الامى الذى علم المتعلمين.والله تعالى أولى منك بالدفاع عن رسوله ولم يكن رسولنا صلى الله عليه وسلم فى قفص الاتهام حتى يحتاج من يدافع عنه.والذى أعجز العرب نزول هذا القرآن على حضرة النبى ويقرأ من أوله لاخره دون علمهم بأن رسول الله ذهب الى كتاب أو إلى معلم .وهم يرون حاله من ولادته الى بعثته. .لما قالوا افتراه

قال لهم (لقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون) سورة يونس الآية رقم 16 فكيف افتريه .فلو كان النبى يقرأ أو يكتب لكان سهل عليهم انه من ثقافته أتى بالقرآن. .

.والفصاحة والبلاغة الذى لم يجد فيها أحد مثل هذا القران حتى شهد بذلك الأعداء أن له لحلاوة .وإن عليه لطلاوة. وإن أعلاه لمثمر .وإن أسفله لمغدق. وما يقول هذا بشر.وذلك خير دليل على الأمية التى تشرف بها نبينا صلى الله عليه وسلم. فالزم وقف مكانك وتعلم الأدب. واعرف ما قال الله فى حق رسوله.فى اية الأعراف رقم 156

.وقيل معنى امى نسبة إلى الأميين .فمعظم الأمة كان لا يقرأ ولا يكتب. وإن الدليل القاطع الذى لا يأتيه الباطل أن علم الله تعالى قديم. والعلم القديم لا يأتى أحد ببطلانه إلى أن تقوم الساعة. فلو أن النبى قرأ أو كتب لحصل تكذيب ودخل الشك فى قول الله تعالى (النبى الامى).فكيف يصفه بالامية وهو يقرأ ويكتب .والقرآن خير دليل وأصدق شاهد. وكفى بالله شهيدا.والله اعلم